**العجلة سامي ضيف الله البشير**

**الخطبة 1**

**العجلة والاستعجال أمر مذموم غالباً.. يعجل الانسان في صلاته ودعائه وذكره بل وحتى قيادته للسيارة . وقد قيل " العجلة من الشيطان".**

**الانسان بغالب طبعه عجول ،لذلك قال الله تعالى ( وكان الانسان عجولا) ويخطيء من يقرأها "وخلق الانسان عجولا " والصحيح ( وكان الانسان عجولا). وهناك آية أخرى ذكر فيها الخلق فقال تعالى (**[**خلق الإنسان من عجل**](http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?idfrom=2324&idto=2324&bk_no=48&ID=1759#docu)**) قال القرطبي رحمه الله في تفسيرها :"أي ركب على العجلة فخلق عجولا ؛ أي طبع الإنسان العجلة ، فيستعجل كثيرا من الأشياء وإن كانت مضرة . ثم قيل : المراد بالإنسان آدم - عليه السلام - . قال سعيد بن جبير**[**والسدي**](http://library.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=14468)**: لما دخل الروح في عيني آدم - عليه السلام - نظر في ثمار الجنة ، فلما دخل جوفه اشتهى الطعام ، فوثب من قبل أن تبلغ الروح رجليه عجلان إلى ثمار الجنة . فذلك قوله) :**[**خلق الإنسان من عجل**](http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?idfrom=2324&idto=2324&bk_no=48&ID=1759#docu)**.( وقيل خلق آدم يوم الجمعة . في آخر النهار ، فلما أحيا الله رأسه استعجل ، وطلب تتميم نفخ الروح فيه قبل غروب الشمس ؛ قاله الكلبي ومجاهد وغيرهما " انتهى كلامه رحمه الله**

**اخوة الايمان :صور الاستعجال في العبادات كثيرة؛ منها العجلة بقراءة القرآن ،فعند قراءة القرآن لاينبغي العجلة في قراءته بل قال تعالى (وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا) أي تقرأه على مهل (ونزلناه تنزيلا )أي مفرقاً على حسب الحوادث والاحوال . و الله تعالى نهى نبيه - صلى الله عليه وسلم - عن العجلة بالقرآن (وَلا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ ) ( طـه:114 )، وقوله تعالى أيضـًا) لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ) فمن حرصه صلى الله عليه وسلم كان يقرأه مع جبريل لكن الله أمره أن لايعجل حتى يفرغ جبريل من قراءته.**

**ومن صور الاستعجال :العجلة بالدعاء؛ والعجلة بالدعاء على أنواع منها أن يدعو ويستعجل الاجابه ومنها أنه يستعجل غاضبا فيدعو بالشر على نفسه أو ولده فيستجاب الدعاء . اما الاولى فقد نبه نبينا صلى الله عليه وسلم فقال "يستجاب لأحدكم مالم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي " فلا تعجل بالاجابة ياعبدالله ، فإذا دعوت الله فسيحصل لك احدى ثلاث: يستجاب لك أو يدفع عنك بدعائك ضرر أو يؤجله الله لك يوم القيامه. والدعاء على كل حال عبادة تؤجر عليها.**

**أما الثاني الدعاء عند الغضب فقد حذرنا منه ربنا فقال (**[**ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولا**](http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?idfrom=996&idto=996&bk_no=49&ID=1015#docu)**) يخبر تعالى عن عجلة الإنسان ، ودعائه في بعض الأحيان على نفسه أو ولده أو ماله بالشر، وفي الحديث : "**[**لا تدعوا على أنفسكم ولا على أموالكم ، أن توافقوا من الله ساعة إجابة يستجيب فيها**](http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?idfrom=996&idto=996&bk_no=49&ID=1015#docu)**" .**

**ومن صور الاستعجال في العبادات الاستعجال في الصلاة وفي الحديث المتفق على صحته "**[**أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد وقال ارجع فصل فإنك لم تصل فرجع يصلي كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فإنك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمني فقال إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلاتك كلها**](http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?flag=1&bk_no=0&ID=725#docu)**" متفق عليه . من هذا الحديث جعل العلماء الطمأنينية في الصلاة ركن من أركانها فإذا عجلت في أركان الصلاة فصلاتك لاتصح.**

**ومن صور الاستعجال في العبادات العجلة في الذكر ، والاذكار كثيرة لكن مما يحزن أننا نسمع أحاديث في الذكر فضلها عظيم ونضيع الفضلة بعجلة اللسان ، ومن أمثلة ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( من سبح الله تعالى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين، وكبر الله ثلاثا وثلاثين، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر) رواه مسلم ،وفي مثال ثان الذكر الذي لايتجاوز دقيقتين ( من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مره حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر ) متفق عليه. فمثل هذه الاذكار نسمع البعض يتمتم بها سريعا جداً ،وهذا لايحصل به المقصود ولاينال به المطلوب. فتنبهوا عباد الله لمثل هذا وفقني الله وإياكم للأخلاق الطيبة وغفر لنا كل ذنب ومعصية فاستغفروا الله واعلموا أن التائب من الذنب كمن لاذنب له.**

**الخطبة 2**

**عن سعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنه أنَّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم"التُّؤدة في كلِّ شيء خيرٌ إلَّا في عمل الآخرة" لأن الله تعالى قال (فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ) –( وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ(.**

**عباد الله :قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قبل قدومه حصل موقف .وفد عبد القيس هؤلاء من البحرين ، لبسوا ، وتهيأوا ، ومشوا من الأحساء حتى وصلوا إلى المدينة ، ونزلوا حول المدينة ، فقال لهم أشج عبد القيس : انتظروا ، والبسوا ، وتطيبوا ، واغتسلوا ثم أدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.قالوا له : ندخل عليه الآن .فأتى بقية الوفد ، ومكث أشج عبد القيس وحده ، فدخلوا بغبار السفر ، وشعث السفر ، وعدم ترتيب السفر .  
وأما أشج عبد القيس ، فخرج إلى نخلة هناك ، واغتسل ، ثم لبس ثيابه ، ثم تعمم ، ثم تطيب ، ثم أخذ عصاه بيده ، ثم أتى ، ودخل المسجد ، ورسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) جالس مع الناس والوفد قد سبقه ، فأخذ يلمحه ( صلى الله عليه وسلم ) خطوة خطَوة ، فتقدم الأشج فجلس .فالتفت إليه صلى الله عليه وسلم وقال : " إن فيك خصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة ". قال : يا رسول الله ، أخلقان جبلني الله عليهما أم تحليت بهما ؟  
قال : " بل جبلك الله عليهما " .فقال : الحمد لله الذي جبلني على خلق يحبه الله ورسوله .**